

## المجلس (41) | شرح صحيح مسلم | فضيلة الشيخ عبد المحسن

### العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين.  
اما بعد فقد مر بنا الكلام على خمسة من اصول الايمان الستة - [00:00:00](#)  
الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وبقي منها الايمان بالقدر بقي من هذه الامور الستة الايمان بالقدر  
والايمان بالقدر هو الذي اورد مسلم رحمه الله هذا الحديث بطوله - [00:00:20](#)  
من اجل استدلال عليه على الايمان بالقدر لانه من جملة اصول الايمان وقد اورد مسلم رحمه الله الحديث بطوله من اجل الكلمة  
والايمان بالقدر وان تؤمن بالقدر. خيره وشره فهذا الحديث الطويل اوردته مسلم للاستدلال به على الايمان بالقدر - [00:00:44](#)  
قد عرفنا ان الامام مسلم رحمه الله يحافظ على الالفاظ ويحافظ على المتون وانه اه يعني لا يقطعها وانما يأتي بها كاملة ويأتي بها  
في يعني اه في مواضعها المناسبة لها ولا يكرر في اكثر من مواضع الا القليل - [00:01:13](#)  
وفيه كما عرفنا ان السلف كانوا اذا سئلوا عن شيء يعني اعطوا الجواب واتوا بالدليل لان هذا الحديث ارادة من اجل الاستدلال من  
اجل الاستدلال ابن عمر على الامام بالقدر - [00:01:40](#)  
واورد الحديث بكماله من اجل هذه الجملة. مسلم رحمه الله اورد الحديث بكماله من اجل هذه الجملة من الحديث الطويل الذي هو  
حديث عمر رضي الله عنه والذي رواه عنه ابنه عبد الله رضي الله تعالى عنهما - [00:02:02](#)  
و الايمان بالقدر هو الايمان بان كل شيء كائن وهو مقدر وكل شيء لا يكون فانه غير مقدر لانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكل  
شيء شاءه الله لابد من وجوده - [00:02:21](#)  
وكل شيء لم يرجع الله لا يمكن وجوده يقول الشاعر فما شئت كان وان لم اشاء وما شئت ان لم تشأ لم يكن. وما شئت ان لم تشأ لم  
يكن - [00:02:46](#)  
وقد جاءت ادلة الكتاب والسنة على الايمان بالقدر من ذلك قول الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر وقال  
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا - [00:03:04](#)  
وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وكذلك جاء في السنة او  
جاءت السنة الاحاديث الكثيرة الصحيحة الدالة على الايمان بالقدر - [00:03:24](#)  
وان كل شيء مقدر وان كل شيء مقدر ومن ذلك الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه  
الصلاة والسلام انه قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير. احرص على ما ينفعك - [00:03:42](#)  
واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل  
الشيطان وقوله احرص على ما ينفعك - [00:04:02](#)  
يعني ان الانسان يأتي او يفعل الافعال التي تعود عليه بالنفع وعليه مع ذلك ان يستعين بالله وان يسأل الله عز وجل ان يحقق له ما  
يريد. لان مجرد فعل السبب لا يترتب عليه المسبب الا اذا شاء الله ترتيبه عليه - [00:04:20](#)  
اذا شاء الله ترتيبه عليه. وهو يفعل السبب ويسأل الله عز وجل ان ينفع. وان وان يعني يوفق المشدد احرص على ما ينفعك واستعن

بالله ولا تعجز يعني لا يكون يعني آآ انك تعجز هذا يرجع الى احرص - [00:04:45](#)

لان العجز ضد الحرص و ضد الكيس و ضد النشاط والقوة ولا تعجز فاذا فعلت الاسباب وما حصل لك الشيء الذي تريده فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا - [00:05:09](#)

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل لان الشيء الذي لم يقدره الله لا يمكن ان يكون. هو الذي قدره الله لا بد ان يوجد. ولا بد ان يكون فلا تقل له اني فعلته لكان كذا وكذا ولكن قلت قال قل قدر الله وما شاء فعل - [00:05:29](#)

فان لو تفتح عمل الشيطان يعني لو التي فيها يعني افتراضا على القدر وتساخط على القدر وانى لو فعلت كذا لكان كذا لا يعلم الغيب الا الله عز وجل. والقدر هو من الغيب الذي استأثر الله بعلمه. والناس لا يعلمون المقدر - [00:05:46](#)

ولا علم لهم بالمقدر الا اذا وقع او اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم عن امر سيقع لا يعلمه الا الله ولكن الله يطيع من شاء من خلقه على ما شاء على ما شاء من غيره - [00:06:06](#)

والناس يعرفون المقدر بامرئين الناس يعرفون المقدر بامرئين. الامر الاول الوقوع والحصول فاذا وقع شيء علم بانه مقدر. لانه لو لم يقدر ما وجد لكن لكونه يوجد دل على انه مقدر - [00:06:24](#)

لانه لا يوجد الا مقدر كل شيء وقع فانه مقدر الناس يعرفون الشيء المقدر اذا وقع اذا وقع شيء عرفوا انه مقدم لانه لو لم يقدر ما وجد والامر الثاني الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر سيقع - [00:06:46](#)

فان هذا لا بد ان يوجد ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام على وفق ما اخبر به ومعلوم انه ما دام انه اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وانه سيقع فانه لا يقع الا مقدر وقد سبق القضاء والقدر - [00:07:10](#)

لان هذا سيحصل ولكن في الوقت الذي اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر ان خروج الشمس في مغربها وعن الدجال ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى ابن مريم من السماء - [00:07:31](#)

فان هذه امور اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام وتقع في اخر الزمان لكن لابد من وقوعها ويعتقد ان الناس انه سبق القضاء وقدر بها لكنها ستقع في الوقت الذي اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:07:48](#)

فالشيء الذي وقع بالفعل هذا مقدر واعرف الناس انه مقدر والذي اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام عن امور مستقبله فانها لابد ان توجد كما اخبر وايضا هي مقدره لانها لو لم تكن مقدره ما وجدت - [00:08:08](#)

لو لم تكن مقدره وجودها في المستقبل ما وجدت لكن الله قضى وقدر وشاء انها ستوجد فهي لابد توجد كما اخبر بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام كذلك العلامات او الامور التي اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام عن امور تحصل قبل الساعة - [00:08:29](#)

وهي من العلامات التي اخو الرسول لا تقوم الساعة حتى يحصل كذا وكذا ومن ذلك ما جاء في اخر هذا الحديث من امراض ساعة ان ترى الحفاة العراة الالة فيها اشياء يتناولون بالبنيان. وان تلد الامة الامة ربتها. وهذا قد وجد وحصل - [00:08:54](#)

ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام وقد وقع طبقا لما اخبر به وقد يكون الشيء الذي اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام قريب من زمنه قريب من زمنه وذلك كما في حديث ابي بكره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر ومعه ابنه الحسن رضي الله تعالى عنه - [00:09:16](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين هذا اخبار عن امر سيقع على يديه على يديه الحسن وانه سيحصل صلح على يديه بين فئتين عظيمتين من المسلمين - [00:09:40](#)

هذا اخبار عن امر يعني يحصل على يده الحسن وهم في المستقبل القريب وقد وقع ذلك كما اخبر في عام واحد واربعين الذي هو سمي عام الجماعة والذي اجتمعت كلمة الناس فيه على على امام واحد - [00:10:03](#)

فالصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما سمعوا هذا الكلام رسول صلى الله عليه وسلم ماذا فهموا؟ لا شك انهم فهموا انه سيعيش. وانه سيكون رجلا. وانه سيحصل على يديه صلح - [00:10:23](#)

ولا يقع في اذهانهم انه سيموت وهو صغير يعني الرسول اخبر بانه سيوجد على يديه صلح وهذا انما يحصل ويتم اذا كبر يعني فهم

الصحابة من هذا الكلام ان الحسن سيعيش وانه لن يموت طفلا هو انه سيحصل على يديه - [00:10:39](#)

هذا الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم اذا الشيء الذي قدره الله وقضاه يعلمه العباد باحد امرين. اما الوقوع والاختبار به عن من الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام ان امرا سيقع فانه يقع طبقا لما اخبر به عليه الصلاة والسلام - [00:11:00](#)

الاناء الايمان بالقدر له اربع مراتب لابد من الايمان بها كلها الاولى العلم الازلي. الذي لا بداية له لان الله علم ازلا كل شيء كائن كل شيء يكون في المستقبل علمه الله ازلا. يعني في العلم الذي لا بداية له - [00:11:27](#)

بان علم الله لا بداية له لانه سبحانه وتعالى لا بداية له فلا بداية لعلمه. فلا بداية لعلمه وقد علم ازلا ان ان ازل كل ما هو كائن يعني ده الشيء الذي وقع او وجد علمنا بان الله علمه في الازل - [00:11:51](#)

وان هذا معلوم لله عز وجل في الازل وانه لا يتجدد لله علم لم يكن معلوما له في الاجل يعني يحصل له علم ما كان يعلمه من قبل لا هو بكل شيء عليم - [00:12:17](#)

خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم فلا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى وما جاء في بعض الايات من مثل قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ما ينقلب على عقبه. ليس ليس - [00:12:31](#)

لا يفهم من هذا انه يتجدد العلم للامتحان والاختبار يعني يحصل الامتحان والاختبار فالامتحان في امر القبلة واما من الناس من يعني يصدق ومنهم من لا يصدق منهم من يؤمن ومنهم من لا - [00:12:52](#)

قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع ليس معنى ذلك انه يحصل له علم جديد ما كان معلوما له بالازل. وانما المقصود من ذلك العلم الذي يترتب عليه الثواب والعقاب - [00:13:09](#)

يعني معناه يظهر شيء يعني من هذا المخلوق الله تعالى علمه ازلا ولكن بفعله هذا يظهر يعني آآ ما يعني ما يستحق من الثواب والعقاب فليس فيه تجدد فالامتحان والاختبار من الله لا يترتب عليه شيء يعني علم جديد لله والله عالم به وجد - [00:13:25](#)

الثمار او لم يوجد سواء وجد الاختبار او لم يوجد. ولهذا قال الله عز وجل وليجتلي الله ما في صدوركم ولما حصل في قلوبكم والله عليم الى الصدور لانه لما ذكر بيتلي الله ما في صدوركم ويمحص ما في قلوبكم حقها بقوله هو عليم اذا صدور - [00:13:52](#)

يعني معنى ان هذا الاختبار هو الامتحان لا يترتب عليه علم جديد لله. والله عالم بكل شيء اجلا. في ماذا بداية له ولكن العلم الذي ذكر العلم الذي يترتب عليه ثواب العقاب - [00:14:11](#)

يعني قبل ان يوجد الفعل الذي ترتب عليه ثواب العقاب ما في ثواب العقاب. حتى يوجد واذا وجد يعني حصل الشيء الذي يعني ظهر من ما هو معلوم لله عز وجل وعلمه - [00:14:31](#)

اش؟ بوجوده وتبين من يعني من هو يعني موفق ومن هو مقدور. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها هذا لا ينادي يعني ان الله بكل شيء عليم. والله عز وجل - [00:14:47](#)

هارب بالاختبار ونتيجة الاختبار ولا يخفى على الله شيء وانما ذلك يعني شيء يظهر ويبرز ويظهر ويترتب عليه ثواب العقاب. اذا هذه المرتبة الاولى وهي العلم. علم الله الازلي الذي لا بداية له - [00:15:04](#)

ثم بعد ذلك الكتابة باللوح المحفوظ الكتابة باللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة بخمسين الف سنة. الله كتب كل شيء وقدر كل شيء وهو مكتوب في اللوح المحفوظ كل ما هو كائن - [00:15:28](#)

ولهذا من ادلة القدر في السنة قوله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس كل شيء بقدر حتى العجزة والكيس.

الكيس النشاط والقوة والعجز ضعف الضعف فنشاط نشيط - [00:15:50](#)

وقوة القوي وضعف الضعيف وعجزه وكسله كل ذلك مقدر قدر كسل هذا ونشاط هذا قال كل شيء بقدر حتى العجز والكيس كل شيء مقدر لا يوجد في الكون الا مقدم - [00:16:11](#)

اذا كتب الله عز وجل يعني اه ما قضاه وقدره في اللوح المحبوب ثم المشيئة والارادة ويعني كل شيء يقع وهو بمشيئة الله وكل شيء لم يقع فهو بمشيئة الله. شاء ان يوجد - [00:16:34](#)

فلا بد وان يوجد. شاء ان لا يوجد فلا يمكن ان يوجد فاذا يعني اه مع العلم الازلي لله ومع كتابته بما قدر يعني فان الله يشاء يعني ذلك الذي قدره فيحصل بمشيئته - [00:16:56](#)

والمشيئة والارادة كلمتان بينهما فرق لان الارادة تنقسم الى قسمين. ارادة كونية قدرية و ارادة دينية شرعية والارادة الكونية القدرية هي المشيئة. لان المشيئة ما تنقسم الى قسمين. مرادفة ومطابقة الكونية يعني ان شاء الله كذا اراد كذا يعني كونا وقدرًا - [00:17:20](#)

المشيئة لا تنقسم الى شرعية ودينية وانما لا تأتي الا الكونية ما تأتي الا كونية واما الارادة تأتي كونية وشرعية فالكونية مثل المشيئة يعني ان الله تعالى قدر وقضى - [00:17:54](#)

ولابد ان يوجد ذلك المقدر ومديرية شرعية فهي يعني بمعنى الشيء الذي يحبه الله و اراده يعني اه ورضيه مثل ما يريد الله حرج ولكن يريد ان يظهركم فان هذه ارادة دينية - [00:18:09](#)

الله عز وجل يعني اراد من العباد ان يعبدوه و اراد منهم فعل الطاعات وهي اشياء محبوبة لله عز وجل ولم يرد المعاصي ويعني العصيان الا في الارادة الكورية. اما هذه لا تتعلق الا بالامور الشرعية - [00:18:32](#)

المدينة الارادة الدينية وهناك كلمات بناء مثل مثل الارادة تأتي الارادة بمعنى كوني ومعنى شرعي وهي الامر والاذن والكتابة والكلمات عدة كلمات تأتي للمعنى الكوني والمعنى الشرعي وجاء في ذلك آيات من كتاب الله عز وجل - [00:18:53](#)

وابن القيم رحمه الله ذكر في كتابه آ آ شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والحكمة يعني اه في الباب التاسع ولشيء منه ذكر يعني اه عدة كلمات وذكر على على مجيء الايمان الكون ومعنى ومعنى شرعي. اذا المشيئة لا تكون الا بمعنى كوني - [00:19:23](#)

الارادة والامر والكلمات والابن ويعني والقضاء يأتي بمعنى الدين ومعنى ويأتي بمعنى الدين ومعنى شرعي الامر الرابع اليجاد والخلق وان الله تعالى يخلق يعني هذا الذي اعلم و اراد و شاء ليكونوا بخلقه و ايجاده - [00:19:53](#)

فاذا كل شيء موجود وكل شيء حصل سبقه نمر ثلاثة الاولى العلم الكتابة والثالث المشيئة والارادة. اذا هي امور اربعة اولها العلم واخرها الخلق واليجاد والله عز وجل خلق العباد وخلق اعمال عباده والله خلقكم وما تعملون - [00:20:26](#)

وخلقه اياهم وخلق اعمارهم سبق به علم الله وسبقت به كتابة الله وسبق به مشيئة فاذا اه اخر المراحل مراتب هي الخلق واليجاد. والله عز وجل خالق خالق الذوات وخالق الصفات. خالق الذوات - [00:20:51](#)

وخالق صفاته والله خلقكم وما تعملون. وهو خلق العباد وخلق اعمال العباد. يعني اوجدها لكن لا لذلك انها وجدت يعني بغير ارادتهم ومشيئتهم بل حصلت بمشيئتهم و ارادتهم التابعة لمشيئة الله - [00:21:13](#)

التابعة بمشيئة الله و ارادته لم يحصل منهم يعني استقلال آ حصول افعالهم بل الله عز وجل هو الذي قدرها عليهم قدرها عليهم ويعني خلقها و اوجدها كما قال والله خلقك ومدحك وهو خالق الذوات وخالق الصفات للذوات - [00:21:33](#)

طارق الشديد للذوات اذا هذه مراتب اربع لابد من الايمان بها العلم السابق القديم الذي لا بد له الازلي والكتابة المحفوظ قبل خلق السماوات والارض في خمسين الف سنة كما في حديث عبد الله - [00:22:01](#)

العمر في الصحيح والمشيئة والارادة والخلق واليجاد طبقا لما علمه وكتبه و شاءه. هذه مراتب اربع لابد من من الايمان بها ثمان الايمان يعني الايمان بالقدر جاء بعض الدالة الدالة على ان الله عز وجل جعل يعني آ آ صلة الارحام - [00:22:18](#)

سببا في طول العمر ويعني فجاء احاديث في ذلك ولا يعني ذلك ان طول العمر انه يحصل تغيير لما في اللوح المحفوظ بل العمر المقدر في اللوح المحفوظ هو الذي يكون - [00:22:53](#)

ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها عيالي هم لا يستقيمون ساعة ولا يستغفرون. يعني يعني لا يحصل تقدم ولا تأخر قال لي في الوقت الذي ان شاء الله يوجد يوجد. ليس فيه تقدم عليه - [00:23:13](#)

ولا تأخرا عنه هذه الشيء الذي قدره الله وقضاه يعني من الاعمار يقع لكن ليس معنى ذلك النساء اذا وصل انه يغير ويكون بدل ما يكون عمره خمسين ويصير عمره ستين لا - [00:23:26](#)

معنى ذلك ان الله قدر السبب قدر مسبب قدر ان يكون عمره طويل وقدر سببا وهو صلة الرحم فيكون الاسباب والمسببات كلها مقدره

هذا هو معنى يعني كونه ينشأ له في اجله او يعني آآ يكون في زيادة في يكون فيه طوال عمره - [00:23:47](#)

يعني انه الله عز وجل الاسباب والمسببات وقدر ان يكون هذا عمره طويل وقدر ان هناك سبب يؤدي الى ذلك كما قدر السعادة والشقاوة والاعمال التي تؤدي اليهما فان الاعمال الصالحة هذه اسباب السعادة - [00:24:14](#)

والله قدر وجود اسباب السعادة وقدر السعادة اذا السبب وجد هو المسبب وجد. وقدر اسباب الشقاوة وهي الكفر والمعاصي قدر النتيجة وهي الشقاوة. فاذا الشقاوة مسبب والاعمال السيئة سبب سعادة مسبب والاعمال الطيبة يعني سبب والله قدر وجود السبب والمسبب - [00:24:39](#)

هذا هو معنى ما جاء يعني من احاديث في هذا الباب فان المقصود من ذلك كما ذكره العلماء ان ان هذا آآ باعتبار الاسباب والمسببات لا باعتبار ان الانسان يتغير - [00:25:13](#)

لان بعض الفرق رضوان لا قال والمقتول قطع عليه اجله ولو لم يقتل لعاشق لولا نقتل العاشق ولكن هذا كلام باطل الله تعالى قدر الاجال وجعلنا اسباب وكل سبب يعني يحصل به الموت يوجد عند حصول الموت. قدر ان هذا يموت - [00:25:32](#)  
وقتل وهذا يموت بالغرق وهذا يموت بالحرق وهذا يموت على فراشه وهذا يموت بهدم وغير ذلك واذا من الاسباب متعددة والموت واحد الاسباب متعددة والموت واحد ولا يقال ان القتل يعني قد قطع عليه اجله وانه لو لم يقتل لعاش لولا لم يقتل لعاش - [00:26:02](#)

بل مات في اجله الذي لا يتقدم عنه ولا يتأخر. لكن القتل الموت له اسباب. سبب القتل من اسبابه القتل والهدم والتردي يعني من شاق وكذلك يعني كونه بالسم او يكون - [00:26:28](#)

اي شباب من الاسباب تعددت الاسباب والموت واحد اذا هذا هو المقصود بالاعجاب وان وانها الاقدام وانها وان كل من كل مقدر لا يتقدم ولا يتأخر عن الذي قدره الله سبحانه وتعالى - [00:26:48](#)

ثم مما يتعلق بالقدر من الامور المتعلقة القضاء للقضاء والقدر من الامور المتعلقة بالقضاء والقدر ان يعني ان آآ ما جاء في قوله ليس المقصود من ذلك نحو واثبات في اللوح المحفوظ. فان الذي في اللوح المحفوظ لا يتغير ولا يتبدل - [00:27:14](#)  
وانما يعني محو واثبات للشرائع المفروض يجيب شرايح او انه فيما يتعلق بما في ايد الحضرة او بهذه الملائكة يعني ومعلوم ان هذه الاية جاءت في قصة الانبياء وشرائع - [00:27:45](#)

وان كل شريعة التي قبلها ويمحو الله ويثبت يعني بالشريعة الجديدة يعني ما كان في الشريعة القديمة يمحوه ويثبتته في شريعة اخرى او يحذف ولا يكون في شريعة اخرى فان قول الله يمحو الله وبشاء - [00:28:10](#)

وعنده ام الكتاب يعني ان الله تعالى فيما يتعلق بالتشريع وما يتعلق بالرسالات فان الله تعالى يثبت في رسالة ما شاء اثباته يمحو ما شاء محوه مما كان موجودا يعني في رسالة سابقة - [00:28:30](#)

او ان المقصود بذلك اولا المقصود بذلك كما قال بعض اهل العلم ان هذا يعني ما يقول في صحف بايدي الملائكة وصحوف الملائكة وابن القيم رحمه الله ذكر في كتابه جمال عليل عدة ابواب فيها غير التقدير في اللوح المحفوظ تقدير يومي تقدير - [00:28:50](#)

ثانوي تقدير كذا ذكر عدة اشياء فهذه هي التي يعني يكون فيها يعني الذي يكون فيها يعني اشياء غير الكتابة التي الكتابة التي في اللوح المحفوظ ذكر عدة وفي كتابه الجبال العليم غير ما يتعلق القضاء والقدر وما شاء الله عز وجل وقدره فيه - [00:29:17](#)

ثم ان الايمان بالقدر اهل السنة والجماعة وسط بين طائفتين طائفة غلت في قدر حتى جعلت حتى سلبت العباد افعالهم وقالوا انها يعني لا يملكون شيئاً وان الله قدر عليهم ذلك وانه - [00:29:48](#)

لا فرق بين آآ من هو مختار ومن هو غير مختار وانها مثل آآ حركات اشجار الرياح هذا حركاتك حركات يعني اغصان الشجر وحركتها للهواء والرياح فان هذا يعني افعال العباد هي من جنس هذا. فقالوا ان الانسان مجبور على عمله. وهذا في غاية البطنان بل وكفر بالله

- [00:30:11](#)

عز وجل كيف يكون ان ان الانسان يعني آآ يحصل منه يعني اشياء يعني من غير ارادته ومشيئته وانما هو مجبور عليها. وانه لا

فرق بين الفاعل المحتضار وبين الذي يكون ذلك او يعني اه مخلوق فيه او انه صفة لله. يعني - [00:30:41](#)

اكل الشارب والمرتعش لان الاكل الشارب هذا بفعله وخياره يكون مرتعش ليس بفعله واختياره. لان هذا صفة من صفاته هو ليس فعلا من افعاله وانما افعاله مثل اكل وشرب وكونه يحسن ويسيه ويعني يفعل الخير ويفعل او يفعل الشر هذه هي التي - [00:31:15](#) ومشيئته ولكنها لا تخرج عن مشيئة الله وارادته. كما قال الله عز وجل لمن شاء من قومه ان شاء الله رب العالمين. ويقابلهم القدرية الذين غلوا نفي القدر وقالوا ان العبد يخلق فعلا - [00:31:38](#)

وانه يوجد فعلا وان الله عز وجل ما قدر عليه يعني شيء وانما هو بفعله وايجاده. فاهل السنة والجماعة توسطوا بين هاتين الطائفتين العتبية ان العبد له اختيار وله مشيئة وله ارادة ومشيئته وارادته لا تخرج عن مشيئة الله وارادته - [00:31:57](#) كما قال الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم فاثبت له مشييع. ثم قال وما تشاؤون الا يشاء الله رب العالمين. وما يشاؤون الا يشاء الله وهم وسط بين - [00:32:21](#)

هؤلاء يهاون اثبتوا للعبد مشيئة وارادة هو له اختيار وان ارادته ومشيئته لا تخرج عما شاء الله وكان هو اراد بل هي تابعة لمشيئته سبحانه وتعالى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اه يعني مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله - [00:32:31](#) ولو كان العبد مجبورا اذا ما فائدة ارسال الرسل؟ وما فائدة الكتب؟ وكل انسان يؤمر وينهى وهو مجبور ما عنده دراجة ولا مشيئة من عنده مشيئة ولا ارادة. كيف يكون - [00:32:58](#)

اذا ما فائدة ارسال الرسل؟ وما فائدة الكتب؟ ما دام الانسان ليس عنده ارادة. وانما هو مقهور مجبور على حصول ما يحصل منه لهذا يعني هناك كلمتان مشهورتان هل العبد مسير او مخير؟ هل العبد مسير او مخير - [00:33:13](#)

يعني المعتزلة القدرية يقولون انه مخير. يعني معناه انه فعله باختياره ومشيئته. يعني هو الذي يخلق فعلا واولئك قال وجبريل قالوا مسير. يعني ما عنده ارادة ولا عنده مسيرة. وانما هو كالاشجار التي تحركها الرياح - [00:33:34](#) وكحركة المرتعش فانها يعني ليست ليست من فعله وانما هي مخلوقة فيه وهو ليس له فيها مشيئة ولا ارادة واهل السنة قالوا انه مسير باعتبار ومخير باعتبار. هو مخير باعتبار ان له مشيئة وارادة - [00:33:54](#)

وبين له طريق الخير والشر وطلب منه ان يفعل طريق الخير وان يترك الشر. فاذا فعل ذلك فانه حصل منه في مشيئته وارادته الخير وكان هذا يعني وجوده وحصونه بمشيئة الله وارادة بمشيئة الله لان لا يوجد من العبد شيء ما شاء الله ولا يوجد في ملك الله شيئا ما شاء الله بل كل ما يحصل من - [00:34:19](#)

وهو بقضاء الله وقدره. وبمشيئته وارادته قالوا انه مخير باعتبار اي ان لهما شيئا وارادة. ولهذا يثاب اذا احسنت ويعاقب اذا اساء. وهو مسير باعتبار انه لا يحصل منه شيء لم يشاءه الله - [00:34:47](#)

بل ما يوجد منه بمشيئة غيرته فهو تابع لمشيئة الله وارادته. فهو مسير باعتبار مخير باعتبار لا يقال انه مسير فقط ولا مخير فقط وانما هو مسير مخير يعني مخير باعتبار افعاله وانها بمشيئته وارادته ومسير باعتبار انه لا يحصل منه شيء ما شاءه الله - [00:35:07](#) وخارج عن مشيئة الله. بل كل ما يوجد هو بمشيئة الله سبحانه وتعالى والله عز وجل يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:35:34](#)

اذا هذه يعني بعض الامور التي في ذهني وهي متعلقة بالايمان بالقضاء والقدر في حديث جبريل جاء ذكر الاسلام وجاء ذكر الايمان وجاء ذكر الاحسان والاحسان جاء بسؤال جبريل قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان نفسك تراه فانه يراك - [00:35:51](#)

وهذه اعلى المقامات واعلى الدرجات وهنا الانسان يعبد الله وكأنه واقف بين يديه. وكأنه يرى الله عز وجل. لان من كان كذلك فانه يكون مقبلا على الله في عبادته وطاعته يعني لا يحصل منه شيء يعني لا يرتضيه الله عز وجل بل هو يعبد الله - [00:36:19](#) انه واقف امامه وما كان بهذه الصفة فهو في غاية الكمال. يعني في غاية الاحسان وفي غاية الكمال فان لم تكن تراه فان لم يحصل للانسان انه يعبد الله كأنه يرى الله فليعلم بان الله تعالى - [00:36:43](#)

عليه وانه لا يخفى عليه خافية منه وان وانه يعني ان الله تعالى يجده حيث امره. ولا يجده حيث نهاه يعني معناها انه يوجد عند  
الوامر ممثلة. وعند النوافي مبتعدة ومنزجرة - [00:37:03](#)

اذا عرف ان الله رقيب عليك وانه مطلع عليه فانه يعني يكون فاعلا للوامر مجتنباً للنواهي يعني يجده الله حيث امره ولا يجده حيث  
نهاه. يجده حيث امره ممثلاً ولا يجد حيث نهاه ان يكون واقعا في المعاصي. ان يكون واقعا في المعاصي. اذا هذه هي درجة  
الاحسان هي اكمل الدرجات - [00:37:28](#)

والحالات او يعني الدرجات يعني اعلاها درجة الاحسان ودونها درجة الايمان ودونها درجة الاسلام التي هي اقل الدرجات دقيقة  
درجات ولهذا كل محسن وهو مؤمن مسلم وكل مؤمن فهو مسلم - [00:37:59](#)

وليس محسناً ومن كان مسلماً فهذا في الدرجة الاولى التي هي انزل الدرجات. ولهذا قال الله عز وجل عن العراق قالت الاعراب امنا  
قل لن تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. الايمان في قلوبكم - [00:38:22](#)

شفاء يعني امرهم بان يعني يعني ان يتلفظوا بالاسلام وان يضيفوا اليهم الاسلام ولا يضيفوا لهم ايمان ان هذا لان هذا كمال ولهذا كان  
السلف يستثنون بالايمان فيقول واحد منهم ان شاء الله - [00:38:40](#)

يعني هذه صفة كمال فهو يرجو ان يكون يقول ما ارجو او انا مؤمن ان شاء الله يعني انه يرجو ان يكون كذلك المسلم فيقول انا  
مسلم يقول المسلم نعم يقول مسلم ما يقول انا مسلم ان شاء الله - [00:39:00](#)

انا مسلم ان شاء الله مو مسلم لان ابي على اقل درجات لكن المؤمن هو درجة عالية وكانوا يستثمرون. وما جاء عنه عنهم وجاء منهم  
عنه انا مؤمن فانهم يقصدون بذلك الدرجة الاولى - [00:39:18](#)

اذا يقصد بذلك التزكية والكمال وان لم يقصد بالدرجة الاولى التي هي درجة الاسلام يعني من عبر في كلمة انا مؤمن يستثني اراد  
الدرجة الاولى التي هي الاسلام. وما قال انا مؤمن ان شاء الله - [00:39:35](#)

ويعني يرجو ان يكون بهذا الوصف او على هذا الوصف الذي هو الذي هو الكمال. اذا هذه درجات درجات الايمان والاسلام والاحسان  
وبعضها اكمل من بعض واعلاها الاحسان ثم الايمان ثم ثم - [00:39:54](#)

ثم الاسلام. ولهذا جاء في اه سورة الحجرات وجاء في حديث سعيد بن وقاص الرجل الذي الجماعة الذين اعطاهم النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يعطه فقال ما لك يوم تعطي فلانا وانه مؤمن - [00:40:14](#)

هو شوف عشان قال او مسلم يعني يلقيه ان يقول مسلم التي هي الدرجة في الدنيا. الدرجة العليا هذه الكمال فيعني ما جاء في  
حديث سعد هذا مثل ما جاء في سورة الحجرات قال ولكن قولوا اسلمنا - [00:40:33](#)

وهنا بدأ من يقول انه مؤمن يعني لقنه الى ان يقول انه مسلم بان المسلم تنطبق عليه وان كان ايضا الاسلام يعني قد يحصل يعني  
يحصل اطلاقه على يعني الدخول في الاسلام وان كل من دخل في - [00:40:55](#)

ومسلم الا ان المسلمين يتفاوتون. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده في هذا ايوه الكمال في  
الاسلام لان المسلم حقاً. المسلم حقاً هو الذي يسلم ويده - [00:41:13](#)

والا كل من دخل في الاسلام محمداً رسول الله فانه يعتبر مسلماً. لكن جاء هذا الحديث يدل على لان يعني الناس في اسلامهم  
يتفاوتون وان منهم من دخل في الاسلام ويحصل منه - [00:41:30](#)

اساءة الى غيره ومنهم من تحصل يحصل غيره على السلامة منه كما في هذا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم المسلم سلم  
المسلمون من لسانه ويده اذا هذه يعني امور تتعلق يعني الامور الثلاثة التي جاء في حديث جبريل الاسلام والايمان والاحسان -

[00:41:50](#)

بعد ذلك الرسول جبريل سأل الرسول عن الساعة عليه السلام قال ما المشغول باعلى من السائل؟ يعني الخلق متساوون فيها لانها من  
خصائص الله عز وجل ولا يعلم متى تقوم الساعة الا هو سبحانه وتعالى - [00:42:15](#)

لا يعلم ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل بل هو مما اقتض الله تعالى به فلا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولهذا قال جبريل للنبي صلى

الله عليه وسلم ما المسؤول باعلى من السائر؟ يعني علمي وعلمك سواء يعني لا يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى. لا يعلم ذلك الا -

[00:42:34](#)

الا الله سبحانه وتعالى فالناس متساوون في عدم العلم بها لكن جاء في السنة ما يدل على ان الساعة تقوم يوم الجمعة وانها تقوم قبل

طلوع الشمس يعني بين يعني قبل طلوع الشمس كما جاء في بعض الاحاديث الصحيحة - [00:42:53](#)

ولكن في اي جمعة في اي في اي سنة؟ في اي شهر؟ في اي جمعة من شهر؟ الله اعلم لكنها تقوم يوم الجمعة ما تقوم يوم الاحد ولا

يوم السبت ولا الاربعاء ولا وانما تقوم في يوم الجمعة وفي اول النهار - [00:43:15](#)

قبل طلوع الشمس كما جاء في الحديث ان انه ما من دابة الا وهي مصيبة يعني يوم الجمعة تخشى الساعة تطلع الشمس ودل على

انها الساعة تقوم يوم الجمعة قبل طلوع الشمس - [00:43:33](#)

فاذا اليوم اللي تقوم فيه علم لكنه لا يعلم في اي سنة ولا في اي شهر ولا في اي جمعة في شهر ولا ايه؟ جمعة في شهر ولكنها تقوم في

يوم واحد من الايام السبعة الذي هو يوم الجمعة. لان هذا جاءت به سنة عن رسول - [00:43:49](#)

عليه الصلاة والسلام وفي الحديث اللي قال فيه خلق ادم وفيه يدخل الجنة وفيه تقوم الساعة وفيه كذا فاخبر انها تقوم فيه الحديث

الآخر انها تكون قبل طلوع الشمس يعني قال ان الجواب تكون نصيحة حتى تطلع الشمس. يعني معنى ذلك انها تخشى في الساعة

وان الساعة تقوم قبل طلوع الشمس - [00:44:08](#)

لهذا يعني ما اخبر به الرسول ما اجاب به الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل والرسول صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة

فاحيانا يجيب بامارة من اماراته وحيانا يلفت نظر السائل الى ما هو اهم من سؤاله - [00:44:32](#)

الرسول في في هذا الحديث في حديث جبريل ذكره على متين من علامات الساعة وهي ان تلتها واثار الحجرات العلى العراة البنيان

هذا يعني من اماراتها وكان جاءه رجل وهو يعني يتكلم ويحدث اصحابه ووقف وقال يا رسول الله متى الساعة؟ فاعرض عنه -

[00:44:54](#)

مشارع مع مع اصحابه الذين الكلام معهم وهذا يستدل به العلماء على ان يتسابق وان يعني الفتيا واخذ العلم على السبق كذلك يعني

في الامور الاخرى التي يعني اه اه يستعملها الناس فيما يتعلق من اول هو الذي يكون له الحق - [00:45:19](#)

وان الترتيب يكون على حسب المجيء الاولى استدل العلماء من هذا الحديث او بهذا الحديث على هذا المعنى فاعرض عنه ولما فرغ

قال اين السائل عن الساعة قال انا يا رسول الله - [00:45:44](#)

وقال اذا ظيقت الامانة فانتظر الساعة وقال وما اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فنتظر الساعة هكذا جاء الحديث في

صحيح البخاري وفي وفي غيره وسئل عليه الصلاة والسلام عن الساعة سأل وجهه عن الساعة فقلب عليه السؤال - [00:46:01](#)

وارشده الى ما هو اهم من سؤاله وان يهتم به ويعنى به فقال عليه الصلاة والسلام وماذا اعددت لها وماذا اعددت لها؟ يعني ساعة

عاتية. وليس المهم ان ان يعرف متى تقوم الساعة - [00:46:22](#)

ولكن المهم ان يعرف الانسان ماذا قدم لنفسه اذا قامت الساعة هذا قدم نفسه. ارشده الى ما هو اهم من سؤاله. هو ان يعتني به

ويحرص عليه. فقال وما بعد ابتلاء - [00:46:37](#)

وفق هذا السائل في الجواب فقال اعددت لها حب الله ورسوله اعددت لها حب الله ورسوله فقال عليه الصلاة والسلام المرء مع من

احب قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن الساعة يعني يجيب بامارة من اماراتها

او - [00:46:53](#)

نظر السائل عن سؤاله الى ما هو اهم من سؤالك؟ وهو الاستعداد للساعة بالاعمال الصالحة الذي تقربه الى الله عز وجل ومعلوم ان

الساعة كل من مات جاءت ساعته وقامت قيامته - [00:47:15](#)

والذين يأكلون في اخر الزمان يعني يموتون عند عند النخيل النفخة الاولى التي يكون بها الموت. فيتساوى الاحياء والاموات بالموت

من كان حيا يلحق بالاموات فيصير الاولون والآخرين كلهم اموات ثم ذلك ينفق نفرة ثانية التي يبعث - [00:47:34](#)

الناس فيها من قبورهم يبعث الناس فيها من قبورهم اذن يعني هذا هدي الرسول عليه الصلاة والسلام عندما يسأل عن الساعة لانه لا يعلمها ولا يعلمها غيره عملكم مقرب ولا نبي مرسل وانما هي مما اختص الله به - [00:47:56](#)

اه هنا في هذا الحديث قال اخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها والامة هي الجارية الذي يعني تؤخذ في الغنائم وقد يعني يطأها يعني يعني يطأها الانسان ثم بعد ذلك يعني آآ يعني يكون يعني هذا الذي آآ يولد لها منه - [00:48:20](#)

منزلة سيدها في منزلة سيدها فيكون هذا معناه او يكون معناه انه يكثر العقوق في الناس وحتى ان الاب والام يكونوا بمثابة يعني العبد او بمثابة الامة ولد في كونه تسلط عليهم وكونه يحصل منه العقوق لهم وهذا هو الذي اختاره الحائط ابن حجر في فتح الباب - [00:48:50](#)

يعني ان معناه حصول العقوق يعني من الاولاد وحتى يكون الاب والام بمثابة العبد والولد يعني بمثابة سيدي لابييه وامه بسبب العقوق اه في اخر الحديث قال ثم مضى يعني انه ذهب - [00:49:21](#)

والرسول اخبر اصحابه وقال اتدرون من السائل؟ وقلنا الله ورسوله اعلم. قالوا الله ورسوله اعلم. قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وجاء عن عمر انه يعني اخبره يعني بذلك بعد مدة ولا تنافي بين ذلك لان يكون الرسول الاخير - [00:49:44](#)

مريم وعمر خرج مبكرا ولقي الرسول بعد ذلك فاخبره وقال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وتعليمه الدين عن طريق كونه سائل ومتشدد في الجواب متسبب في الجواب الرسول هو الذي يأتي بالجواب وجبريل هو السائل فاطيف اليه آآ التعليم في انه - [00:50:07](#)

حصل التعليم بسببه بسبب سؤاله حصل التعليم بسبب سؤاله. قوله الله ورسوله قوله ما الله ورسوله اعلم هذه يعني الانسان عندما يسأل عن شيء يقول لا ادري او يقول الله اعلم - [00:50:33](#)

والله اعلم هذه هي التي يعني آآ يعني آآ يأتي بها الانسان وكل شيء وعند الله عز وجل اما الرسول عليه الصلاة والسلام فلا يقال عن كل شيء انه يعلم ويعلم الرسول فلو ان الانسان سئل متى تقوم الساعة - [00:50:50](#)

لا يجوز ان يقول الله ورسوله اعلم. الرسول لا يعلم. لا يعلم ذلك. وانما يقول الله اعلم اذا سئل متى تقوم الساعة ما يقول الله ورسوله اعلم وانما يقول الله اعلم يا رسول لا يعلم الشاعر - [00:51:12](#)

ثم ايضا اه ليس كل شيء يعلمه الرسول عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث ان ما يجري من الناس يعني بعد وفاته انه لا يعلمه ولهذا الجماعة الذين زيدوا عن حوضه وقال يعني عنهم ما قال - [00:51:27](#)

الا انك لا تدري ما احدثوا بعده. انك لا تدري ما يحدث بعدك وهو لا يعلم. يعني هذا الذي حصل منهم بعد وفاته هذا الذي حصل منه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام لا يعلمه رسول الله عليه الصلاة والسلام لانه قيل له في حديث صحيح انك انك - [00:51:49](#)

لا تدري ما احدثوا بعدك اذا يعني هذا هو هذا الحديث العظيم الذي هو حديث اشتهر بحديث جبريل الذي فيه تعليم الدين كما في قوله صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:52:07](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهمكم الله الصواب وفقكم للحق وشفاكم الله وعافاكم ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين - [00:52:27](#)

اه مسألة الاحتجاج بالقدر نعم الاحتجاج بالقدر لا يجوز الاحتجاج بالقدر على ترك امر وعلى فعل منهي عنه فلم آآ فمن احتج بالقدر على معصية ولها عقوبة يعاقب عليها. ويقال ان فعلك اياها بقدر وهذه العقوبة بقدر. وهذه العقوبة بقدر فلا - [00:52:47](#)

الاحتجاج بالقدر على ترك امر او على فعل نهي في ان يعني يلام الانسان يعرف الفعل ويفعل امرا منكرا ويقول كيف كيف تفعل هذا وهو غير جائز؟ فيقول قدر. هذا شيء مقدر - [00:53:15](#)

فانه يعاقب بالعقوبة التي يستحقها ويقال ايضا هذا قدر ايضا هذا قدر لان الله قدر يعني العقوبة وقدر قدر المعصية وقدر العقوبة

المعصية وقدر العقوبة على المعصية فلا يجوز الاحتجاج بالقدر على - [00:53:33](#)

فعلي على ترك امر او على فعل محظور يقول ما مقصود النووي رحمه الله قوله واما التصديق بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فلا ينقص وبذلك توقف مالك رحمه الله في بعض الروايات عن القول بالنقصان - [00:53:54](#)

النصوص جاءت النصوص جاءت بالزيادة وهي كثيرة ويعني يعني معلوم ان يعني ما يحصل من زيادة يحصل به النقصان. وقد ما يدل على حصول النقصان ما يدل على حصول النقصان مثل قوله ما رأيتم ناقصات عقل ودين ما رأيته ناقصة في عقل ودين فان الامام - [00:54:18](#)

يعني يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. والنووي نفسه نقل عن الحوض بن حجر يقول ان الناس متفاوتون فيما يقوم بقلوبهم من التصديق متفاوتون فيما يقوم بقلوبنا الصديق فان الانسان يعني حتى الانسان نفسه يكون في بعض الاحوال عنده من التصديق وعنده - [00:54:49](#)

من الايمان ما يكون احسن واقوى من بعض الحالات الاخرى لان الانسان عندما يقبل على الله عز وجل فان ايمانه غير كونه يعني غافل عن ذكر الله وعن اه طاعة الله عز وجل - [00:55:15](#)

النووي نقل عن حرف الحجر لانه يقول ان انه حتى ما يقوم بالقلب فانه يتفاوت لان الانسان يكون في بعض الاحيان عنده من التصديق وقوة اليقين ما لا يكون عنده في بعض الحالات الاخرى - [00:55:37](#)

يقول نرجو توضيح مسألة انتفاء الارادتين التي ذكرها ابن القيم في كتابه الشفاء العليل الارادة الكونية كما هو معلوم اذا يعني انما تكون يعني منفية في الشيء الذي لم يقدم - [00:55:56](#)

يعني الذي لم يقدر الله ما اراده الله الذي لم نقدره الله ما اراده الله ما وجد فيه الارادة واما بالنسبة للشرعية فان الناس الارادتان الدينية والكونية تجتمعان ايمان المؤمن وطاعة المطيع - [00:56:16](#)

فان من اطاع امن واطاع الله عز وجل حصل منه الارادة الدينية وهي فعل ما احبه الله. واراده شرعا ودينا وحصل منه ان ان ما قدره الله وقضاه وقع لان الارادة الكونية اه تكون في كل ما اراده الله سواء كان محبوبا او مبغوضا. واما الارادة الدينية تكون فيما احبه الله - [00:56:37](#)

فاذا وجد من العبد الايمان وفعل الطاعة فانه حصلت يعني وقعت الارادة الكونية لكون حصل منه الطاعة وحصل منه الايمان وهو شيء سبق به قضاء الله وقدره وحصل فيه ايضا فعل ما احبه الله. وهو كونه امن. واما بالنسبة للكافر فان يعني كفره تخلفت فيه - [00:57:04](#)

الدينية لانه مأمور مدعو الى الهداية والصلاح المستقيم ولكنه ابى ذلك وحصل من الكفر الذي هو الذي هو ارادة كونية قدرية. الارادة الكونية قدرية واقعة ولا بد في كل واما الدينية فانما تكون فيما يحبه الله وتقع ممن وفقه الله عز وجل وتتخلف في حق من خذله الله - [00:57:31](#)

يقول في بلدنا يقولون عن الاشياء التي لم تقع كلمة لم تكتب. فاذا قيل لرجل لماذا لم تأتي؟ فيقول لم تكتب او ما كتبت اه يعني اذا كان يعني اه هو لا شك ان كل شيء لم يقع انه لم يكتب - [00:57:59](#)

كم لكن اه كون الانسان يعني يسأل عن شيء ما يجيب بانه لم يكتب لا يجيب بالقضاء والقدر وانما يجيب بالسبب الذي دفعه الى ذلك او الذي جعله ما اتى - [00:58:21](#)

يعني فلا يحتج بالقدر ويقول انه يعني لم يكتب وانما يأتي بالسبب الذي منعه من المجيء لماذا لم تأتي بسبب كذا وكذا. نعم يقول هل الذين يزدون عن الحوض؟ هم فقط من ارتد - [00:58:38](#)

من الصحابة ام انه يشمل كل مرتد وكل مبتدع؟ كل كل مرتد وكل مبتدع فانه ولهذا جاء انه يعرفون بالغرفة والتعجيل يعني هذا ليس خاصا في الصحابة وانما هي بعلامة الوضوء - [00:59:00](#)

يعني انه يعرفون غرا محجلين من اثار الوضوء. نعم هل يجوز ان يقال الله ورسوله اعلم في الامور الشرعية بخلاف الغيبات

المناسب يعني ان الانسان يقول الله اعلم عندما ينسب يقول الله اعلم - [00:59:18](#)

يقول السائل شيخنا حفظك الله من توفيق الله لكثير من طلبة العلم حضور مقدمة صحيح مسلم بشرح فضيلتكم الا ان هذه النعمة

وهي القواعد التي ذكرها الامام مسلم اشتبهت على البعض - [00:59:41](#)

منهم من نزلها على بعض اخوانه من اهل السنة فاذا اجتهد عالم وبدع شخصا وخالفه غيره فانهم يلزمون غيرهم بتبديعه. ثم ينتقلون لمن خالفهم فيهجرونه ويحذرون منه معتقدين ان هذا هو منهج السلف. ما ان عقيدة الفريقين واحدة. ومنهجهما واحد وكثير -

[01:00:03](#)

من بلدان هؤلاء قد عشعش فيها الشرك والسحر والتصوف فهل من نصيحة تبين الحق وتجمع الكلمة اقول ان اه من وفقه الله فان

عليه ان يبين الحق ويسأل الله الهداية لمن بين له. ولكنه لا يحصل منه بعد ذلك متابعتة وانه - [01:00:32](#)

يعني اذا لم يحصل منه ذلك فانه يعني يكون يعني يهجر وانه لا يكلم مثل ما يحصل بعض الطلبة الصغار فانهم لا يعرفون شيئا عن

الدين وهم موجودون في اوربا وفي الشرق والغرب يعني لا يعرفون - [01:01:01](#)

من الامور الودائية في الدين ولكنهم مبتلون بالتبديع والهجر. يعني فلان بدع من لم يبدعه فانه فانه مبتدع. ويهجر هذه ليست طريقة

السلف. الشيخ ابن باز ما كان يفعل هذا الامر. ما اكثر ردوده ولا - [01:01:21](#)

انهم يشتغلون بالعلم ولا يتابع من رد عليه. وانما يبين الحق ويمضي في طريق اهل العلم. هذه هي الطريقة الصحيحة. واما ما يفعله

بعض صغار الطلبة الذين يوجدون في اماكن مختلفة وهو ليس عندهم شيء من العلم وانما يعني آآ - [01:01:41](#)

يلاقون اخوانهم ففلان مبتدع ان لم تبده فانا نودعك وهو من اهل السنة وكلام هذا مع اهل السنة يعني ليس في كلام اناس من اهل

البدع من اهل السنة حصل يعني منه شيء اضيف اليهم قد يكون - [01:02:01](#)

صحيحا وقد يكون غير صحيحا هذا صحيح لكنه لا يجوز مثل هذا العمل ولا يعرف هذا عن سلف هذه الامة ان الواحد منهم اذا حصل

من الخطأ فانه يعني يهجر ويبدع ويطلب من الناس ان يبدعوه ويهجروه هذا ليس منهج السلف - [01:02:21](#)

واقرب مثال يعني شيخنا الشيخ عبد الباز الذي نفع الله به وعم نفعه الالف وحصل على يديه الخير كثيرا وردوده كثيرة ولكنه

مشتغل بالعلم. ما يكون مهمته اذا بدأ حج يروح يقول لازم يعني بهذا والا من - [01:02:41](#)

يعني لا يبدعه فانه شيء مبتدع ويهجر ما حصل هذا من الشيخ ولا ممن هو على طريقة الشيخ رحمه الله جزاكم الله خيرا سبحانك

اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:03:01](#)